من رواية النضر بن انس عن ابيه قالت لي ام سليم اذهب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقل له ان رايت ان تتغدي عندنا فافعل وفي رواية عمرو بن يحيي المازني عن ابيه عن انس عند البغوي فقال ابو طلحة اذهب يا بني الي النبي صلي الله عليه وسلم فادعه بجبته فقلت ان ابي يدعوك وفي رواية محمد بن كعب عند ابي نعيم فقال يا بني اذهب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فادعه ولا تدع معه احدا غيره ولا تفضحني انتهي ولم يتنزل الحافظ للجمع بين هذه الروايات وبين مقتضي اول رواية الصحيحين لسهولته وهو انها ارسله بدعوه وحده وارسل معه الخبز سرا واما اختلاف الروايات في انه اقراص او كسر من خبز فكانت اقراصا مكسورة وقوله اعجنه واصلحيه جعلي تلبينه بعوما او سمن ليسهل تناوله كما نه كان يابسا كما هو شان الكسر غالبا هذا ما ظهر لي واليك النظر وفي رواية مبارك ابن فضالة بفتح الفا وتخفيف المعجمة البصري صدوق يدلس ويسوي مات سنة ست وستين ومائة على الصحيح روى له ابو داود والترمذي وابن ماجه اي روايته عن بكر بن عبد الله وثابت عن انس عند الامام احمد فقال صلي الله عليه وسلم لما دخل واتته ام سليم بذلك الخبز هل من سمن نادم به الخبز فقال ابو طلحة قد كان في العكة شي قليل من السمن فجا بها فجعلا يعصرانها حتي خرج لا ينافيه رواية الصحيحين السابقة بلفظ وعصرت ام سليم عكة فادمته لاحتمال انهما حين اتت بها وعصرتها ثم اخذها منها وعصرها استفراغا لما بقي فيها وانهما ابتدا عصرها ثم حاولت بعد عصرهما اخراج شي منها ثم بعد فراغ العصر ووصول السمن الي الخبز سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم القرص لا ينافيه ان الخبز فت وجعل عليه السمن كما مر لان السمن لما وضع على الفت اجتمع فصار كالقرص الواحد فلذا عبر به وتقدم ان ابا طلحة عبر عنها بقرص قبل اتيها لقلتها وهذا غير ذاك فانتفخ وقال بسم الله فلم يزل يصنع بك السمن والتسمية والقرص ينتفخ حتي راينا القرص في الجفنة يتسع وفي رواية النضر بن انس بن مالك الانصاري البصري التابعي الوسط ثقة روى له الجماعة سنة بضع ومائة اي عن ابيه انس في مسند احمد فجيت بها اي العكة ففتح صلي الله عليه وسلم رباطها بيده الميمونة ثم قال بسم الله اللهم اعظم فيها البركة وعرف بهذا المراد بقوله في رواية الصحيحين المتقدمة ثم قال ما شا الله ان يقول فالروايات يفسر بعضها وفي رواية بكر وثابت عن انس عند احمد

١٠١

١٠٢

ان ابا طلحة راي رسول الله صلي الله عليه وسلم طاويا فلا اقال لا اعرف فيه الجوع وعند ابي يعلي من طريق محمد بن سيرين عن انس ان ابا طلحة بلغه انه ليس عند رسول الله صلي الله عليه وسلم طعام فاجر نفسه في عمل بصاع من شعير فعمل بقية يومه بذلك ثم جا به الحديث وهو مخالف للروايات السابقة واللاحقة انه سال ام سليم اعندها شي فاخبرته بالخبز وانه فت وجعل عليه سمن والجمع بينهما انه تعدد مرتين مرة سالها فوجد الخبز ففعل ما ذكر وبعثه مع انس قبل ذلك لاحتمال انه لا يجي فتعطيه له فجا ومعه ثمانون او ازيد واد خلهم عشرة وعشرة ومرة سالها بالاجر نفسه بالصاع واتي به اليها وقال اعجنه واصلحيه فجعلته عصيدة ودعاه فجا ومعه اربعون وادخلهم ثمانية ثمانية وبهذا تتصحح الروايات واليه اومي الحافظ وان لم يفصح به فقال في رواية ابن سيرين عن انس عند احمد حتى اكل منها اربعون وهذا يويد التعدد الذي اشرت اليه وان القصة التي رواها ابن سيرين غير القصة التي رواها غيره وقال قبل ذلك كما قدمته عنه يدل على التعدد ما بين العصيدة والخبز المفتوت الملتوت بالسمن من المغايرة انتهي والله اعلم وفي رواية عمرو بن عبد الله بن ابي طلحة وهو اخو اسحاق راوي حديث الباب عند مسلم وابي يعلي عن انس قال راي ابو طلحة رسول الله صلي الله عليه وسلم منقلب ظهرا لبطن من الجوع وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عند مسلم ايضا عن انس قال جيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة فسالت بعض اصحابه لم عصب بطنه فقال من الجوع فذهبت الي ابي طلحة فاخبرته فدخل على ام سليم فقال هل من شي الحديث وفي رواية محمد بن كعب بن مالك الانصاري السلمي بالفتح المدني التابعي الوسط ثقة روى له مسلم وابن ماجه عن انس عند ابي نعيم قال جا ابو طلحة الي ام سليم بنت ملحان الانصارية اسمها سهلة او رميلة او رميثة او مليكة او انيفة اشتهرت بكنيتها وكانت من الصحابيات الفاضلات ماتت في خلافة عثمان فقال اعندك شي فاني مررت على النبي صلي الله عليه وسلم وهو يقرئ اصحاب الصفة سورة النسا وقد ربط على بطنه حجرا من الجوع وفيه رد على دعوى ابن حبان انه لم يكن يجوع لحديث ابيت يطعمني ربي ويسقيني واجيب بحمله على تعدد الحال فكان احيانا يجوع اذا لم يواصل ليتاسي به اصحابه ولا سيما من لا يجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1